]452[التعليق على ندوة: الاستقامة - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وخير ما نختم به ونختم هذا هذه الندوة بتعليق سماحة الشيخ عبد العزيز فجزاه الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:00:00

جميعا هذه النملة المباركة التي تولاها صاحبها الفضيلة الشيخ محمد بن حسن الزريعي. والشيخ حسين بن عبدالله العبيدي. جزاه الله خيرا وزادنا واياكم واياهما علما وهدى وتوفيقا. وقد اجاد وافاد وبين - 00:00:30

امر الاستقامة وشأنها. وموضوع الاستقامة موضوع عظيم. الاستقامة هي الدين كله قد بين حقيقة الاستقامة ووجوبها على جميع المسلمين وعلى جميع المكلفين ايضا ان يدعو في دين الله وان يستقيموا عليه. فالاستقامة شأنها عظيم. في الدنيا والاخرة - 00:01:00

كما سمعتم فالواجب على كل مسلم ان يستقيم على الحق وان يثبت عليه في والرخاء في الصحة والمرض في السفر والاقامة في جميع الاحوال اينما كان لان الله اوجب عليه ان يتمسك بدينه وان يثبت عليه حتى الموت. فليس له ان يروغ عنه - 00:01:30

يمينا ولا شمالا لا في حال الشدة ولا في حال الرخاء. والرمضان والتغير والتقلب هذا من شأن المنافقين ان المؤمن فانه لا يتغير ولا يتبدل ولا يتقلب وان يهبط على الحق - 00:02:00

بخلاف المنافقين كما قال الله في حق المنافقين. ان المنافقين يخادلون الله وخادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراعون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. يبارك بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هذه حالهم - 00:02:20

تارة مع المسلمين وتارة مع الكافرين. هذي حال لماذا؟ لان ما عنده دين ما عنده استقامة ما عنده صلاح قلب عندها الحيض وهو الشك. فاذا صار النصر للمسلمين والدائرة لهم صار معهم. واذا كان الامر الثاني - 00:02:40

صار مع الكافرين. هذي حال المنافقين مذبذبون. اما المؤمن والثبات على الحق امل بقول الله جل وعلا فاستقم كما امرت. هذا قوم النبي صلى الله عليه وسلم هو لامه جميعا. الله يخاطب نبيه والمربي الامة كلها. فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:03:00

وقال جل وعلا يا ايها النبي اتق الله ولا تبعثني للمنافقين. وللامة جميعا. فالتقوى استقامة كل ذلك واجب على الجميع على الانبياء وعلى غيرهم. يجب على المؤمن والمؤمنة ان الرجل والمرأة - 00:03:30

الجميع ان يستقيموا على الحق. وان يثبتوا عليه وان لا يحيدوا عنه يمينا ولا شمالا لان الله قال فاستقم كما امرت. قال فاستقيموا منه فاستغفروه. قال ان الذين قالوا ربنا الله - 00:03:50

ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل الملائكة. ارواحهم وعند بعثهم النشور لا تخافوا ولا تحزنوا - 00:04:10

تقول له الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي التي وعدكم الله اياها نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. في الدنيا بالتثبيت. وفي الاخرة - 00:04:30

بدلالة وانشاد الى الجنة يعني في الاخرة ما تشتهي انفسهم ولكم فيها مثل داوون. نزلا من غفور رحيم. فالواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الواجب على الجميع - 00:04:50

الاستقامة الحق اولا التفقه في الدين التبصر والتعلم حتى تعرف دينك انت مخلوق لعبادة الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انت مخلوق لعبادة الله. الجميع مخلوق لعبادته الجن والانس. الذكر والاناث. العرب - 00:05:10

هو العزم الفقراء كلهم مخلوق ليعبدوا الله ما خلقوا عبثا ولا شبه افحسيتم انما انزل الله عليهم هذا الظن وهذا الاسلام. وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدالا مهملا كلا - 00:05:30

مخلوق بامر عظيم. قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظنوا الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. بل خلقوا لحكمة خلقت السماء السماوات والارض وما بينهما بحكمة. بامر عظيم - 00:05:50

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق الله جل وعلا ليعبدون يعظموه ينقادوا لشرعه يستغيثون به وينذرونه ويذبحونه يخصوه بالعبادة دون كل ما سواه وامرهم بهذا. فقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلهم تتقون. وما امروا الا - 00:06:10

يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. واعبدوا الله ولا شيئا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. امرهم بما خلقهم لاجله. امرهم بعبادته وحده. وهذه العبادة هي تقوى الله - 00:06:40

هي الاسلام والايمان هو الهدى الذي قال فيه سبحانه ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فالعبادة التي انت مخلوق لها وانت مأمور بها هي الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. هي الايمان والهدى. هي تقوى الله هي البر. هي الاستقامة على الحق - 00:07:00

وقد بعث الله الرسل بهذا. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. وما ارسلنا من قبلك من وصول الا من يحيي اليه انه لا اله الا انا امرهم بهذه العبادة وامرهم بالاستقامة ووعدهم النصر - 00:07:20

وعدم النصر والكفاية ان يسأل الله بك من عبده. ومن يتوكل فهو حسبه يا ايها الذين وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامه. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم فرأوا اقاموا - 00:07:40

ولا واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعباد المصلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الظالمون هذا وعده جل وعلا وهو الصادر في وعده. نبيه صلى الله عليه وسلم قبله. نصر نبيه يوم بدر مع - 00:08:00

العدل ونصرهم وايدهم حازموا العدو وقتلوا منهم سبعين من رؤسائهم واعيانهم واسووا وصاة الدولة للمسلمين على الكافرين. وهكذا يوم الاحزاب مع كثرة العدل. حاصروا المدينة وتجمعوا او عشرة الاف مقاتل وحاصروا مدينة فان الله نصره. والمؤمنين ايد الله اصيله والمؤمنين بالريح - 00:08:30

وارسل الله عليهم الريح وزعزعتهم وطرحت صيامهم وتبعت قبورهم حتى رجعوا خائفين وهكذا المنفتح في بلادهم في بلادهم في مكة ونصره الله وفتحها امية بدون مشقة بدون قتال. وتجمعت هوازن من معها - 00:09:00

في جيش عظيم وخنق عظيم وجمعوا اموالهم ونساءهم وذرياتهم فصاروا غنيمة للمسلمين ينظروا اليه صاروا غنية للمسلمين. نسأل الله نبيه عليهم فسد نساءهم وذرياتهم واموالهم. وقتل الجنة وغفيرا من مقاتلاتهم - 00:09:30

ثم من على نسائهم من عليهم وعفى رد عليهم نساءهم واولادهم وامن اموالهم فقسمها بين المسلمين هذا نصر الله جل وعلا لما صدقه اوليائه وصبروا نصرهم الله. ولما اخلوا بهذا الموقف اخذ - 00:09:50

وحصل منهم محرم من المعصية سلط عليهم العدل. فانهزم المسلمين واصل. بعدما نصرهم الله والرسول قال لاهل لاهل الموقف موقفكم ان الرماة يلزموا الموقف بينه وبينه انسان وان وان رأيتمونا قد نصبنا الزموه فلما عصوا وخالفوا الرسول واخلوا بموقف دخل العدو من جهة - 00:10:10

هزيمة بسبب المعصية. قال تعالى ولقد صدقهم الله وعده حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم بعد ما اراكم وتحبون وان سلط الله عليه. بسبب في اول الامر فلما رآهم الرماة - 00:10:40

ابدا خالفوا اميرهم وعصوا الرسول وذهبوا الى الغنائم قالوا نصر قومنا ونصرنا العدو ولم امر النبي صلى الله عليه وسلم فصار ذلك من اسباب تصديق العدو ووقوع الكارثة. والمقصود ان المعاصي والمخالفات - 00:11:10

والاستقامة على الحق والثبات عليه يصاب بهم الخير في الدنيا والاخرة. فالمستقيمون منصورون من قلبه وان قل وان قل عددهم وعجتهم فلهم النصر. يا ايها الذين امنوا اني تنصروا الله ينصركم. ولينصرن الله من ينصره - 00:11:40

كم من فئة قليلة غلب فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين. فالواجب الاستقامة على الحق على المسلمين وان كان عددهم اقل من عدد عدوهم. وان كان عدتهم كذلك اقل. مع الصبر والثبات على الحق - 00:12:00

الاستقامة ينصرون عند الله كل شيء جل وعلا. كما سلط على الاحزاب الريح العظيمة حتى قلعة طرحت غيامهم وشفاءت قدورهم وجعلته في اشد حالة واقبح جدي تعب حتى انهزموا ورجعوا الى بلادهم. جل وعلا - 00:12:20

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فليكن شيئا. فالواجب على كل عبد يستقيم على الحق. هذه الدار دار العمل دار الفتن دار الامتحان فالواجب الحذر والواجب الاستقامة يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم ويحذركم الله نفسه - 00:12:50

يجب على المؤمنين رجالا ونساء ضيوفا وامراء وعامة يجب على الجميع ان يستقيم على الحق. وان يثبتوا عليه وان يلزموه وان ينصروه وان يحاربوا من خالفه. بكل ما يستطيعون هذا دين الله وهذا هو واجب عليهم - 00:13:10

وبذلك ينصرهم الله في الدنيا ويدخلهم الجنة في الاخرة. فهذه الاستقامة وش معنى الاستقامة؟ معناها الثبات على الاستقامة معناها ثبات على الحق ولزومه بطاعة الله وترك معصيته والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق - 00:13:30

والامر بالمعروف الاستقامة يلبسهم الحق من الامير والصغير والرجل والمرأة الواجب الجميع ان يلزموا الحق وان يستقيموا عليه وان يتعاونوا في هذا وان يتواصوا بهذا. لان الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى - 00:13:50

يقول والعصر ان الانسان لفي خسر. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ويقول سبحانه والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله - 00:14:10

اولئك سيرحمهم الله ان الله عز وجل. بل من اسباب الرحمة والناس من الرحمة. ودخول الجنة من الرحمة. فاسباب الرحمة في الدنيا والاخرة اسألوا الاستقامة على دين الله. وان تكونوا احبة اولياء. كل واحد بوالد اخاه يأمره بالمعروف - 00:14:30

يأمره بالحق ويصدره عن الباطل ينهاه عن الباطل ويأخذ على يد السفيه. هكذا مؤمنون يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر رجالهم ونسائهم متحابون في الله صابر على الحق بالمعروف اينما كان بالحكمة والموعظة الحسنة والرزق التي احسن. فبما رحمة من الله - 00:14:50

ويجب الاستماع والثبات ابدا حتى الموت يجب الاستقامة والاستقرار في الحق فالثبات عليه في حال الشدة والرخاء في جميع الاحوال حتى نموت على على فرض وعلى الجماعة وعلى الجند وعلى الامراء وعلى القضاة وعلى العلماء وعلى العامة وعلى الرجال والنساء الواجب - 00:15:20

الجميع ان يستقيموا له. والحق هو ما بعث الله به رسوله عليه الصلاة والسلام. ما دل عليه كتاب الله وهو يعيد الله والاخلاص له وطاعة اوامره وترك نواهيه هذا هو هذا هذه الاستقامة - 00:15:50

واهم شيء بعد الشهادتين هذه الصلاة عملوا بالاسلام. المحافظة عليها وعن اهلها من الرجال والنساء. وان ادى في اوقاتها الرجل يؤديها في جماعة في المساجد. والمراة تؤديها في البيت في وقتها الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:16:10

هذه الصلوات الامن بالاسلام هي اعظم الاركان واعظم الفرائض بعد الصلاتين فتجب العناية بالصلاة وعليك يا عبد الله مع اهلك ومع اولادك وعن عمالك وخدمك عليك ان تهتم بهذا الامر. وان تستقيم على هذا الامر وان تلزمهم باباء ما اوجب الله - 00:16:30

وان يؤدوا الصلاة في وقتها الرجل مع الجماعة والمرأة في البيت وهكذا بينهم وزملائه وبينهم يتعاونون وهكذا المسلمون جميعا في كل قرية وفي كل بلاد وفي كل مكان وفي الطائرة وفي السيارة وفي الباخرة اينما كان يجب - 00:16:50

على البر والتقوى والاستقامة على الحق. والتواصي به حتى الموت. هذا شأن المؤمنين وهذا واجبهم اينما كانوا. ولهم بهذا عند الاجر العظيم والاجر الجزيل والثواب العظيم والذكر الجميل والنصر على الاعداء والعاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة. متى استقاموا - 00:17:10

كما بين لنا ربنا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله وان ينصره ان الله لقوي عزيز. ثم بين اعمالهم. اعمال المنصورين الذين ان مسلناهم الارض اقاموا الصلاة - 00:17:30

لعظم شأنها ما بعد الا الصلاة. الذين ان مكناهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن هذا الامر العظيم والامر بالمعروف. ونهى عن المنكر. جعله بعد الصلاة والزكاة هنا. وفي الاية الاخرى - 00:17:50
على الزكاة والسلام. قال والمؤمنون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف ويقيمون الصلاة عليها. وفي يقدم على الايمان شأنه. فقال كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر شأنه شدة الحاجة اليه من المسلمين. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على البلاد والعلماء - 00:18:10
والعامة والرجال والنساء على الجميع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الطاقة حسب يده الامراء والهيئة لهم سلطة على احسن ما فعل لهم. الانسان في بيته مع اولاده مع البلد - 00:18:40
والذي لا يستطيع عنده اللسان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلسانه يصدق في ذلك يخلص في ذلك له البشرى بالخير. فان عجز عني ان ترى بقلبه. كره المنكر وقام عن اهله ما حضره. ما يجلس معهم على - 00:19:08
اذا كان عندهم شرب الخمر يجلس معهم عندهم الات المناهج وهكذا بيده ان يقوم عن المنكر لا يحزن. قال تعالى مثلها على فلا تقعد بين الذكرى مع القوم الظالمين. ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى - 00:19:28
واما من سنة الشيطان فلا تقلنك ما قبل الظالمين. المؤمن يحارب حسب قدرته وطاقته ويدعون الله ويرسل ويعلم حسب طاقته يرجو ما عند الله الاخلاص عن صدق من يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الاخلاص وعن صدق يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله ويستعمل الرزق - 00:20:28
في محله يصنع من الضيق محله والحكمة مع الرجال ومع النساء ومع اهل البيت ومع غيرهم يعمل ما يستطيع والحكمة ما يستطيع القوة في محلها في محله هكذا. الامر والنهار - 00:21:04
اهل البصائر الشدة في محلها مع القدرة عند ظلم العبد وعدم كما قال الله جل وعلا الا بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا اذا ظلم له شأن اخر. والا فالواجب الرزق والعناية بالكلام الطيب - 00:21:24
الجداد التي احسن لانها لا اجدى وانفع. فاذا صام وتعدى فله شأن اخر. شأن اخر. للصلاة معه ما يليق نسأل الله ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يمنحنا واياكم وجميع المسلمين - 00:21:44
كل مكان او فقه في الدين والثبات عليه كما نسأله سبحانه ان ينصر دينه وان يولي كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه بالدين وان يبني عليهم خيارهم ويصلح قادتهم. كما نسأله عز وجل ان يوفق ولاة ابنائنا لكل خير. وان - 00:22:06
انهم على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:22:26